

تقييم الأداء المالي للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء-
العراق باستخدام نسب الربحية للفترة من (2014-2019)

**Evaluating the financial performance of the Public Company
for Medicines and Medical Supplies/ Samarra - Iraq using
profitability ratios for the period from (2014-2019)**

أ.د. علي حسون الطائي
كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة بغداد،

Prof. Dr. Ali Hasson Altaee
alialtaee1777@gmail.com

ذوالفقار عبدالمجيد محمد
كلية الإدارة والاقتصاد/ جامعة الانبار،

Thulfiqar Abdul Majeed Mohammed
athulfiqar@yahoo.com

تاريخ استلام البحث 2020/8/30 تاريخ قبول النشر 2020/10/1 تاريخ النشر 2022/8/1

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى استخدام نسب الربحية في تقييم الأداء المالي للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق لمعرفة نقاط القوة والضعف التي تؤثر على أدائها المالي، كما هدف إلى مقارنة أرباح الشركة عينة البحث في السنوات ما بين (2017-2019) والتي تتميز بالاستقرار الأمني مع أرباحها في السنوات السابقة (2014-2016) والتي تتميز بعدم الاستقرار الأمني، لمعرفة مدى قدرتها على تحقيق النمو في الأرباح، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي، هل يمكن تقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالاعتماد على نسب الربحية؟ وللوصول إلى إجابة لهذا التساؤل وتحقيق هدف البحث، تم الاعتماد على نسب الربحية لتحليل القوائم المالية للشركة عينة البحث المتمثلة بـ (الميزانية العمومية، وقائمة الدخل) خلال الفترة من (2014-2019)، وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها يمكن تقييم الأداء المالي للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالاعتماد على نسب الربحية، وإن هناك إنخفاض في أداء الشركة، والذي يعود في بعض الأحيان إلى تأثير الأوضاع الأمنية وحالة عدم الاستقرار وبالرغم من إن هناك نمو طفيف في أدائها إلا إنه بعيد عن مستوى الطموح.

الكلمات المفتاحية: تقييم الأداء المالي، نسب الربحية، نسبة إجمالي الربح، نسبة صافي الربح، العائد على الموجودات (ROA)، العائد على حقوق الملكية (ROE).

Abstract:

The current research aimed at using profitability ratios in evaluating the financial performance of the public Company for Medicines and Medical Supplies / Samarra - Iraq to find out the strengths and weaknesses that affect its financial performance, and it also aimed to compare the company's profits in the years between (2017-2019), which are characterized by security stability With its capital in previous years (2014-2016), which is characterized by insecurity, to know the extent of its ability to achieve growth in profits, by answering the main question, can the performance of the public Company for Medicines and Medical Supplies / Samarra - Iraq be evaluated based on the ratios Profitability?

In order to reach an answer to this question and achieve the goal of the research, we relied on the profitability ratios to analyse the financial statements of the company represented by (balance sheet and income statement) during the period from (2014-2019), and the research reached a set of results, the most important of which can be evaluated the financial performance of the public company For Medicines and Medical Supplies Industry/ Samarra - Iraq, depending on profitability ratios, and there is a decrease in the company's performance, which is sometimes due to the impact of security conditions and instability, and although there is a slight growth in its performance, it is far from the level of ambition.

Keywords: Financial performance evaluation, Profitability ratios, Gross profit ratio, Net profit ratio, Return on assets (ROA), Return on equity (ROE).

المقدمة

لقد أصبحت عملية تقييم الأداء المالي للشركات العامة من المواضيع المهمة في الإدارة كونها خطوة أولية تستخدمها الإدارة العليا لتحسين أدائها وحل مشاكلها المالية التي قد تتسبب في فشلها وعدم إستمرار نشاطها، لاسيما في ظل الأزمات المالية التي يشهدها العالم اليوم، كما تُعد أداة رقابية تستخدمها الحكومة لمراقبة نشاط تلك الشركات، ومن هنا بدأت الشركات باختلاف أنواعها وأحجامها البحث عن وسائل وأدوات لتقييم أدائها، فكانت المؤشرات المالية وغير المالية أكثر الأدوات إستخداماً في تقييم أداء الشركات إلا إنه نظراً لعدم موثوقية أو دقة المؤشرات غير المالية في التعبير عن مستوى الأداء الحقيقي، يتم إستخدام المؤشرات المالية كونها الخيار الامثل لضمان التقييم المناسب لأدائها، وتُعد نسب الربحية من أفضل طرق تقييم الأداء المالي لما له من أهمية في تحديد نقاط القوة وتشخيص نقاط الضعف في الأداء المالي، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات الخاصة بالقوائم المالية للشركة في الماضي والحاضر ثم إخضاعها إلى دراسة تفصيلية ودقيقة وإيجاد العلاقة فيما بينهما وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها لتقييم الوضع المالي لها تمهيداً لإتخاذ قرارات مهمة في المستقبل.

وبناءً على ما ورد من أهمية لـ (تقييم الاداء المالي للشركات العامة بالإعتماد على نسب الربحية) تم إعتمادهما كمتغيرين للبحث متخذين من الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق ميداناً لها كونها تلعب دوراً هاماً وحيوياً في الإقتصاد الوطني فضلاً عن تلبية ما يحتاجه المجتمع من منتجات وخدمات.

المبحث الأول/ منهجية البحث

أولاً- مشكلة البحث

تحتاج الشركات العامة مثل بقية المنظمات الأخرى إلى تقييم أدائها المالي بشكل مستمر بإعتباره أحد الركائز الأساسية التي يتم الإعتماد عليها في إتخاذ القرارات السليمة، إذ إن عدم وجود التقييم المستمر لأدائها المالي، قد يؤدي إلى عدم قدرتها على التشخيص الصحيح للفرص والتهديدات ومواطن القوة التي تمتلكها والضعف التي تعاني منها، فضلاً عن عدم مواكبتها التطورات البيئية المتسارعة في ظل المنافسة الشديدة، الأمر الذي يؤدي إلى مزيد من الأخطاء والهدر في المال والوقت والجهد، لذا لابد من إستخدام وسائل وأدوات فاعلة وكفوءة لتقييم الأداء المالي للشركات العامة بغية الإستمرار في عملها وبما يتوافق مع معايير الصناعة، وتركز المشكلة الميدانية للبحث على (الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق) بوصفها إحدى الشركات العامة العراقية التي تتعرض لتغيرات كبيرة ومتسارعة لاسيما في ظل ظروف عدم الإستقرار الأمني، إذ تسعى إدارتها إلى تقييم وتحسين أدائها المالي لمواكبة التطورات الحاصلة في القطاع الصحي في العراق، ومن خلال متابعة الباحث لأداء الشركة المالي أدرك أن هناك جوانب تحتاج إلى إعادة النظر فيها كونها وصلت إلى مرحلة تستدعي ضرورة القيام بمعالجتها، ولتقييم أداء الشركة المالي لابد من الأخذ بنظر الإعتبار إشكالية اختيار وإنتقاء المعايير والنسب المالية التي تسهم في تقييم أدائها، إذ إنها بطبيعة الحال كثيرة فنجاح التقييم يعتمد أساساً على إختيار أفضل وأحسن المعايير والنسب المالية التي تعكس مدى كفاءة الأداء.

ثانياً- أهمية البحث

تتبع أهمية البحث في النقاط الأساسية الآتية:

- 1- المساهمة في زيادة الإثراء الفكري والمعرفي لمتغيرات البحث، إذ ركز الباحث على رصانة المصادر العلمية المتنوعة والحديثة، التي تتراوح بين سنة (2011-2019).
- 2- الإعتماد على البيانات الأولية (البيانات المالية) في تحقيق أهداف البحث، وتجنب الإعتماد على البيانات الثانوية (الإستبانة) والتي قد يعترضها التحيز في بعض الأحيان وقد تحتوي على بيانات مضللة في أحياناً أخرى.
- 3- مساعدة الشركة موضوع البحث في التعرف على أدائها المالي من خلال إستخدام نسب الربحية المناسبة.

ثالثاً- أهداف البحث

هناك مجموعة من الأهداف الأساسية التي يسعى البحث إلى تحقيقها ومن أبرز هذه الأهداف:

- 1- تقييم الأداء المالي للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالإعتماد على نسب الربحية.
- 2- تحديد نسب الربحية المناسبة لتقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق.
- 3- مقارنة أرباح الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق في السنوات ما بين (2014-2016) والتي تتميز بعدم الاستقرار الأمني مع أرباحها في السنوات اللاحقة (2017-2019) والتي تتميز بالاستقرار الأمني، لتقييم مدى قدرتها على تحقيق النمو في الأرباح.
- 4- جلب إهتمام الباحثين في حقل الإدارة المالية من المهتمين بمتغيرات البحث للإستفادة من النتائج التي سيتوصل إليها البحث والتوصيات.

رابعاً- تساؤلات البحث

يمكن تحقيق أهداف البحث من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي (هل يُمكن تقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالإعتماد على نسب الربحية؟)، ويمكن صياغة التساؤل الرئيسي وتأطيره من خلال التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل يُمكن تقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالإعتماد على نسبة إجمالي الربح؟
- 2- هل يُمكن تقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالإعتماد على نسبة صافي الربح؟
- 3- هل يُمكن تقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالإعتماد على نسبة العائد على الموجودات (ROA)؟
- 4- هل يُمكن تقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالإعتماد على نسبة العائد على حقوق الملكية (ROE)؟

خامساً- الحدود الزمانية والمكانية للبحث

- 1- الحدود المكانية: غطت الحدود المكانية للبحث (الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق) لكونها إحدى الشركات العامة العراقية المهمة التي تؤثر بالمجتمع والبيئة المحيطة.
- 2- الحدود الزمانية: تمثلت الحدود الزمانية للبحث بالمدة من عام (2014) ولغاية عام (2019) ويرجع سبب إختيار هذه الفترة لأنها تشمل السنوات (2014-2016) والتي تتميز بعدم الاستقرار الأمني بعكس السنوات اللاحقة (2017-2019) لإعطاء صورة أوضح عن أداء الشركة عينة البحث.

سادساً- أساليب وطرائق جمع بيانات البحث

لغرض تغطية موضوع البحث تم الإعتماد على جانبين هما:

- 1- **الجانب النظري:** تم إعتماد الكتب والرسائل والأطاريح والمجلات والمقالات والدوريات المتخصصة في مجال البحث العربية والأجنبية، وذلك لما توفره من معلومات مهمة في الجانب النظري للبحث.
- 2- **الجانب العملي:** تم الإعتماد على نسب الربحية لتحليل القوائم المالية للشركة عينة البحث المتمثلة بـ (الميزانية العمومية، وقائمة الدخل) خلال الفترة (2014-2019) وذلك لما توفره من معلومات مهمة في الجانب العملي للبحث.

المبحث الثاني/ مراجعة الأدبيات

أولاً- مفهوم الأداء المالي

تأتي كلمة الأداء من الأدب الفرنسي القديم أي من القرن الثالث عشر بمعنى "تنفيذ إجراء" وهو النتيجة المبنية على معيار مرجعي أو قياس (Burja & Mărginean, 2014: 217). ويضيف (Naz & other, 2016: 82) بأن مصطلح الأداء (Performance) يعود إلى الكلمة الفرنسية القديمة (Parfournir) بمعنى إحضار أو تنفيذ.

ويعرف الأداء بشكل عام بأنه تحقيق الغرض من نشاط معين أو مهنة معينة تقاس بالمعيار (Mardiana, M., 2018: 261). ومن الناحية المالية يعرف الأداء بأنه قدرة الشركة على إدارة مواردها والتحكم فيها (Fatihudin & other, 2018: 554).

وقد اختلف الباحثون في تعريف الأداء المالي، إذ يركز البعض على قدرة الشركة على الوفاء بالتزاماتها المالية. إذ يُشير (Msua, 2016: 13) و (Ganyam & Ivungu, 2019: 42) بأن الأداء المالي هو مركب من الصحة المالية للمؤسسة وقدرتها ورغبتها في الوفاء بالتزاماتها المالية طويلة الأجل والتزامها بتقديم الخدمات في المستقبل المنظور.

بينما يركز البعض على نتائج عمليات الشركة من الناحية المالية. إذ يُشير (Mwangi, 2016: 4) و (Etengu, 2016: 330) و (Amony, 2016: 9) بأن الأداء المالي عملية قياس نتائج سياسات وعمليات الشركة من الناحية النقدية وتحديد نقاط القوة والضعف المالية للشركة من خلال إقامة علاقات بين بنود المركز المالي وبيان الدخل، تنعكس هذه النتائج في ربحية الشركة أو سيولة أو رافعة مالية.

ويركز آخرون في تعريف الأداء المالي على قدرة الشركة على توليد الإيرادات. إذ يعرفه (Wanjohi & other, 2017: 71) بأنه مقياساً لمدى استخدام الشركة للأصول لتوليد الإيرادات. ويرى (Mohammad &

270 (Bujang,2019) بأن الأداء المالي للشركات يشير إلى بيئة توضح كيفية توظيف الشركات لمواردها ورأس المال الفكري وهيكل رأس المال لتوليد الإيرادات. وفي ضوء ذلك يعرف الباحثان الأداء المالي: بأنه مقياس لنتائج عمليات الشركات من الناحية المالية، وهو جزء من المراقبة عند مقارنته بالمعايير المخطط لها من أجل إصدار أحكام تُساعد في اتخاذ القرارات لتحسين الاستخدام الأمثل للمعدات والموارد.

ثانياً- أهمية تقييم الأداء المالي

يتم تفسير نجاح شركة معينة بشكل أساسي من خلال معرفة نتائج أدائها خلال فترة زمنية معينة (Al-Matari & other,2014: 25). وقد أصبح موضوع الأداء بشكل عام والأداء المالي بشكل خاص من أكثر الجوانب التي يتم تناولها من قبل الباحثون والكتاب في مجال علم الإدارة، إذ يعد الأداء المالي من أكثر أبعاد الأداء استخداماً في تقييم أداء الشركات، كونه أكثر الأبعاد ثباتاً وتطوراً (حسن، 2014: 216). ويُشير (عصمان، 2018: 3-4) بأن أهمية الأداء المالي للشركات في الآتي:

- يعكس مدى قدرة الشركة على تحقيق أهدافها.
- يوفر مجموعة من المعلومات التي تجعل الشركة قادرة على معرفة وضعها المالي، مما يُسهم في مساعدتها على اتخاذ القرارات المناسبة في المستقبل.
- يحدد المركز الإئتماني للشركات وقدرتها على الوفاء بالتزاماتها.
- تقييم كفاءة الجهاز الإداري ومدى فعاليته في تحقيق أهداف الشركة.
- يُمكن من معرفة ومتابعة أنشطة وعمليات الشركة، فضلاً عن متابعة الظروف المالية والاقتصادية المحيطة بها.

ويعتد تقييم الأداء المالي للشركات أمراً أساسياً، إذ تحتاج هذه الشركات للحصول على معلومات بشأن العائد على الأموال المستثمرة وإستخدامها (Malichová & Ďurišová,2015: 239).

ويتفق (Naz & other,2016: 82) مع هذا الرأي موضحاً بأن عملية تقييم الأداء المالي تُسهم في توفير معلومات كاملة للمساهمين وأصحاب المصلحة لتشجيعهم على اتخاذ القرارات المناسبة، فضلاً عن استخدامه لتقييم الشركات المماثلة من نفس الصناعة أو لمقارنة الصناعات في المجموعة.

ويؤكد (Dong & other,2018: 4) إن تقييم الأداء المالي مهم لمستثمري الشركات لاتخاذ قرارات الاستثمار، إذ إنها تمكنهم من تجنب الاستثمار العشوائي واتخاذ قرار أفضل في سوق رأس المال ذي المخاطر العالية. كما إن تقييم الأداء المالي يسمح لصانعي القرار بالحكم على نتائج إستراتيجيات وأنشطة الأعمال من الناحية النقدية الموضوعية (Rai,2019: 9).

من هنا يدرك الباحثان مدى الأهمية التي يلعبها تقييم الأداء المالي للشركات العامة، باعتباره أداة فعالة ومميزة تسهم في ترشيد قرارات الإدارة والرقابة، من خلال استخدام النسب المالية المناسبة التي تساعد في تحديد نقاط القوة والضعف في أدائها، ومقارنة النتائج مع الخطط والإستراتيجيات الموضوعة، بغية تحديد الانحرافات وإتخاذ الإجراءات العلاجية اللازمة.

ثالثاً- خطوات تقييم الأداء المالي

لا يوجد إتفاق بين الباحثين على خطوات أو مراحل محددة لعملية تقييم الأداء المالي. إذ يرى (المطيري، 2011: 18-19) بأن عملية تقييم الأداء المالي تمر بعدة مراحل أهمها ما يلي:

أ- مرحلة التخطيط: في هذه المرحلة يتم إعداد الموازنات والقوائم التقديرية ثم يتم تحديد أدوات التقييم والأهداف المستقبلية المتوقعة.

ب- مرحلة مقارنة النتائج: في هذه المرحلة يتم مقارنة نتائج الأداء الفعلي مع الأداء المخطط لغرض معرفة مدى تحقق الأهداف التي تم وضعها مسبقاً.

ت- مرحلة بعد مقارنة النتائج: في هذه المرحلة يتم تحديد إذا ما كان هناك إنحرافات بهدف تحليلها وتشخيص أسبابها ومعالجتها.

بينما يرى (محمد، 2019: 501) بأن خطوات عملية تقييم الأداء المالي هي:

أ- الحصول على القوائم المالية ذات العلاقة بأداء الشركة خلال فترة زمنية محددة.

ب- تحديد المؤشرات المالية المناسبة مثل (الربحية والسيولة والرفع المالي).

ت- إستخراج النتائج ومعرفة الإنحرافات والفروقات ونقاط الضعف.

ث- وضع التوصيات المناسبة بعد معرفة أسباب الإنحرافات وأثرها على أداء الشركة لغرض معالجتها.

رابعاً- نسب الربحية

يُشير (Sahu & Charan, 2013: 37) بأن النسبة هي حاصل التعبير الجبري والعلاقة بين شيئين أو أكثر. وقد جاءت كلمة نسبة (Ratio) في الأصل من الفعل اللاتيني (Reri) للتفكير، وبالتالي فإن النسبة في اللاتينية تعني الحساب أو العلاقة أو العقل، بمعنى آخر هي علاقة مقدار ما بأخر، وبالرغم من صعوبة تحديد الاستخدام الأول للنسبة، لكن بعض الكتاب اليونانيين مثل (Nichomachus) استخدموه في الحساب، واستخدمه (Eudoxus) في الهندسة، واستخدمه (Theon) في الموسيقى، ويُعتقد أن البابليين استخدموا مفهوم النسبة في عام (2200) قبل الميلاد (Muhammad & Scrimgeour, 2014: 273). ويوضح (Enekwe, 2015: 20) و (Boigues, 2016: 1) بأن النسب المالية هي معادلات رياضية مستمدة من المعلومات المقدمة في البيان المالي للشركة تعتمد على الميزانية العمومية وبيان الدخل وبيان التدفقات النقدية، تُستخدم لتقييم مختلف جوانب الأداء التشغيلي والمالي لها. إذ تصف نسب الربحية قدرة الشركة على جني الأرباح من خلال كل الإمكانيات والموارد المتاحة (Khalidun &)

3: Muda,2014). وإن أهم نسب الربحية هي نسبة الربح الإجمالي ونسبة صافي الربح والعائد على الأصول (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE) وكما يلي:

1- نسبة إجمالي الربح *Gross profit ratio*

توضح هذه النسبة العلاقة بين إجمالي الربح والمبيعات، لتوضيح العلاقة بين تكلفة الإنتاج وسعر البيع ويمكن حسابها على النحو التالي (Patel & Mehta,2012: 190):

$$\text{نسبة إجمالي الربح} = \frac{\text{إجمالي الربح}}{\text{المبيعات}}$$

2- نسبة صافي الربح *Net profit margin*

يقيس هذه النسبة الربحية بعد النظر في جميع الإيرادات والمصروفات، بما في ذلك الفوائد والضرائب والبنود غير التشغيلية (Tugas,2012: 176). ويتم احتساب هامش الربح الصافي، بقسمة صافي الدخل على المبيعات وعلى النحو التالي (Brigham & Ehrhardt,2017: 114):

$$\text{نسبة صافي الربح} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{المبيعات}}$$

3- العائد على الموجودات (الأصول) *Return on assets (ROA)*

يُعد العائد على الموجودات (ROA) مقياس لقدرة الشركة على استخدام أصولها لتوليد الأرباح من خلال مقارنة الدخل مع الأصول التي تولد الأرباح ويتم حسابه على النحو التالي (Warrad & Al-Omari,2015: 175):

$$\text{(ROA)} = \frac{\text{صافي الدخل}}{\text{إجمالي الموجودات}}$$

4- العائد على حقوق الملكية *Return on equity (ROE)*

العائد على حقوق الملكية هو مقياس العائد الذي يحققه المساهمون حيث إن ارتفاع العائد على حقوق الملكية يُعد مؤشر على أن العائد على الاستثمار عالي وكلما زاد العائد على حقوق الملكية زاد أداء الشركة، وهذه الزيادة تجعل الشركة أكثر جاذبية للمستثمرين لأن معدل العائد سيكون أكبر ويمكن حسابه على النحو التالي (Saragih,2018:351):

صافي الدخل

$$\frac{\text{صافي الدخل}}{\text{حقوق الملكية}} = (\text{ROE})$$

حقوق الملكية

المبحث الثالث/ الجانب العملي

يتضمن هذا المبحث الجانب العملي للبحث من خلال تحليل القوائم المالية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء المتمثلة بـ (قائمة الدخل والميزانية العمومية) للسنوات من (2014-2019)، وذلك بإستخدام نسب الربحية، إذ تُقيم هذه النسب قدرة الشركة على جني الأرباح من المبيعات والأصول وحقوق الملكية، وتعد واحدة من أهم العوامل لتقييم الأعمال من منظور الإدارة والمقرضين والمستثمرين لأنها تظهر الكفاءة والأداء العام للشركة، وقد قيس بأربع نسب وهي: (نسبة إجمالي الربح، نسبة صافي الربح، نسبة العائد على الأصول، نسبة العائد على حقوق الملكية) وكانت النتائج حولها كالآتي:

1- عرض وتحليل النتائج حول نسبة إجمالي الربح

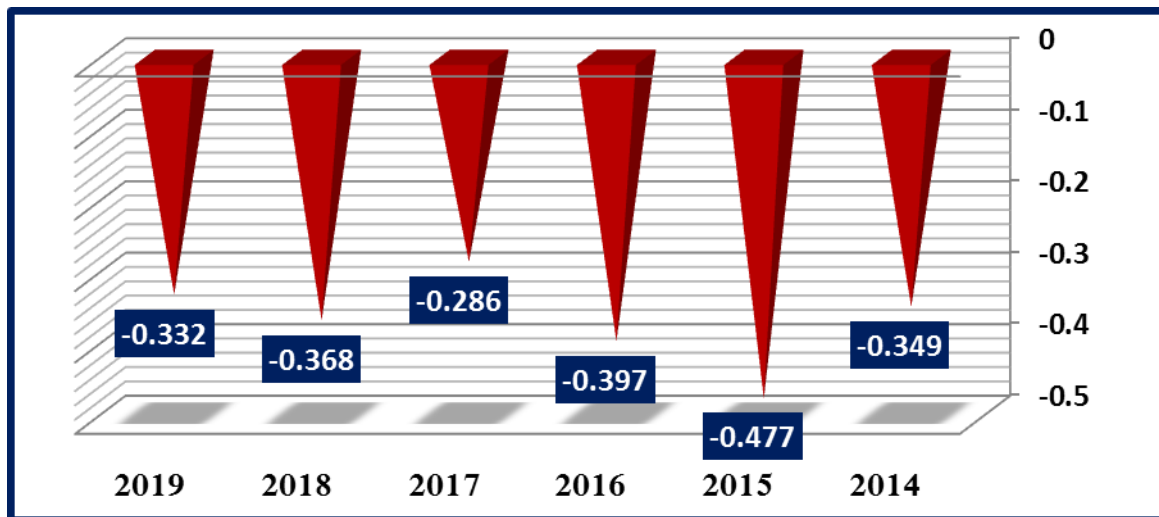
يبين الجدول (1) أدناه نسبة إجمالي الربح للسنوات من (2014-2019) والتي تم حسابها وفق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{مجمّل الربح (الخسارة)}}{\text{إيراد النشاط الجاري}}$$

جدول (1) نسبة إجمالي الربح للسنوات (2014-2019)

السنوات	مجمّل الربح (الخسارة)	إيراد النشاط الجاري	نسبة إجمالي الربح
2014	- 9.661.865.148	27.659.404.823	- 0.349
2015	- 12.960.645.499	27.145.855.241	- 0.477
2016	- 10.281.784.100	25.834.167.119	- 0.397
2017	- 8.360.132.920	29.162.756.689	- 0.286
2018	- 8.667.384.927	23.531.204.276	- 0.368
2019	- 9.106.686.791	27.386.258.366	- 0.332

يلاحظ من الجدول أعلاه إن الشركة عينة البحث لم تحقق مجمل ربح، إذ إن جميع نتائج نسبة إجمالي الربح للسنوات من (2014-2019) كانت سالبة، مما يدل على وجود مجمل خسارة مرتفع ويرجع السبب في ذلك إلى اعتماد سياسة الإنتاج حسب الطلب والذي أدى إلى انخفاض الإنتاج والذي تزامن مع إرتفاع تكاليف الإنتاج المتمثلة بالإنقطاع المستمر في التيار الكهربائي وأحياناً عدم توفر الطاقة الكهربائية بشكل كافٍ مما يؤثر على الإنتاج لحين إنجاز محطة الكهرباء، وتعقيد آلية شراء المواد الأولية والضوابط والتعليمات التي حالت دون الحصول على المواد الأولية بمدة لا تقل عن ثمانية أشهر إلى سنة، فضلاً عن تقادم خطوط الإنتاج مما يعني قلة الإيرادات مقارنة بالتكاليف، وهو مؤشر سلبي على أداء الشركة المالي يدل على عدم قدرتها على إدارة مواردها (المالية والمادية) بطريقة مثلى، مما يستوجب عليها إعادة النظر في سياسة الإنتاج وفي سياسة تسعير منتجاتها بالشكل الذي يتلائم مع تكلفتها، وبالتالي يمكن للشركة عينة البحث تقييم أدائها المالي بالاعتماد على نسبة إجمالي الربح، وهذا يفيد الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده (ما تقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالاعتماد على نسبة إجمالي الربح؟)، والشكل البياني أدناه يوضح نسبة إجمالي الربح للسنوات (2014-2019):



شكل (1) المخطط البياني لنسبة إجمالي الربح للسنوات (2014-2019)

2- عرض وتحليل النتائج حول نسبة صافي الربح

يبين الجدول (2) أدناه نسبة صافي الربح للسنوات من (2014-2019) والتي تم حسابها وفق المعادلة الآتية:

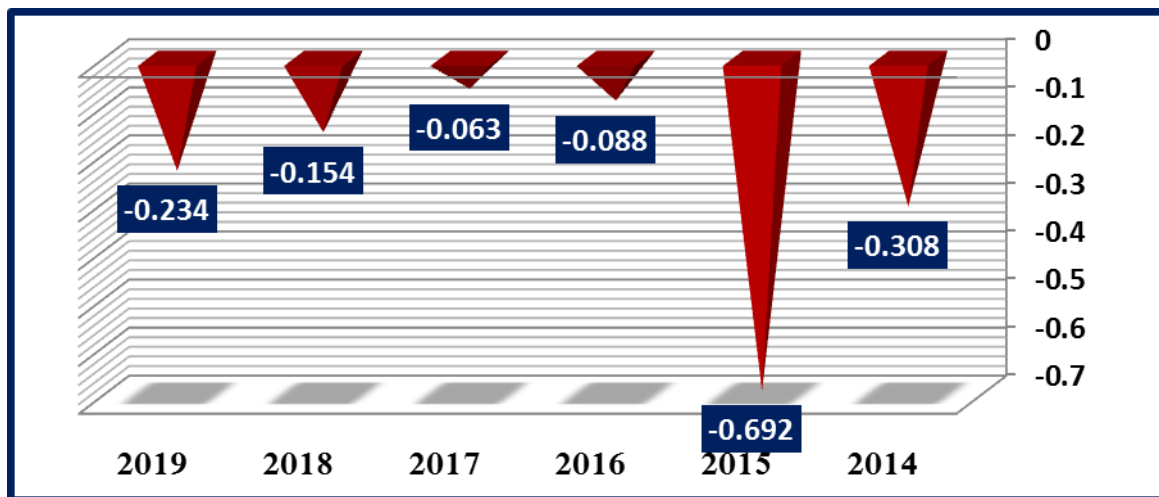
صافي الربح (الخسارة)

إيراد النشاط الجاري

جدول (2) نسبة صافي الربح للسنوات (2014-2019)

نسبة صافي الربح	إيراد النشاط الجاري	صافي الربح (الخسارة)	السنوات
- 0.308	27.659.404.823	- 8.531.658.897	2014
- 0.692	27.145.855.241	- 18.787.651.655	2015
- 0.088	25.834.167.119	- 2.275.438.491	2016
- 0.063	29.162.756.689	- 1.851.895.115	2017
- 0.154	23.531.204.276	- 3.627.412.671	2018
- 0.234	27.386.258.366	- 6.412.531.378	2019

يلاحظ من الجدول أعلاه إن الشركة عينة البحث لم تحقق صافي ربح، إذ إن نسبة صافي الربح كانت سلبية، مما يعني إنها حققت خسائر قدرها (- 0.308) في سنة (2014) و (- 0.692) في سنة (2015) و (- 0.088) في سنة (2016) و (- 0.063) في سنة (2017) و (- 0.154) في سنة (2018) و (- 0.234) في سنة (2019) ويرجع السبب في ذلك إلى قلة الإنتاج مقارنة بتكاليف الإنتاج والمصروفات الإدارية والتحويلة والمصروفات الأخرى، إذ يغطي إنتاج الشركة (16%) فقط من إحتياج العراق وما تبقى يغطي من القطاع الخاص ومن الإستيراد من قبل وزارة الصحة، وهو مؤشر سلبي على أداء الشركة يدل على عدم كفاءة سياسة المبيعات التي اتخذتها الشركة وهو ما يعزز إستنتاجات المؤشر السابق، مما يستوجب عليها البحث عن سبل جديدة تمكنها من زيادة صافي الربح، وبالتالي يمكن للشركة عينة البحث تقييم أدائها المالي بالإعتماد على نسبة صافي الربح، وهذا يفيد الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده (ما تقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالإعتماد على نسبة صافي الربح؟)، والشكل البياني أدناه يوضح نسبة صافي الربح للسنوات (2014-2019):



شكل (2) المخطط البياني لنسبة صافي الربح للسنوات (2014-2019)

3- عرض وتحليل البيانات باستخدام نسبة العائد على الموجودات (ROA)

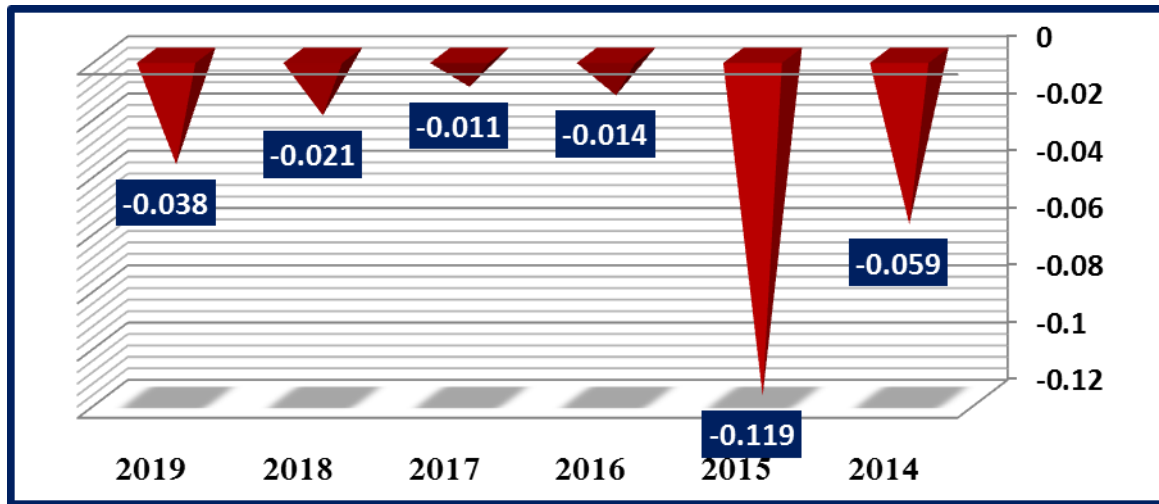
يبين الجدول (3) أدناه نسبة العائد على الموجودات للسنوات من (2014-2019) والتي تم حسابها وفق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{صافي الربح (الخسارة)}}{\text{إجمالي الموجودات}}$$

جدول (3) نسبة العائد على الموجودات للسنوات (2014-2019)

السنوات	صافي الربح (الخسارة)	إجمالي الموجودات	(ROA)
2014	- 8.531.658.897	144.231.157.583	- 0.059
2015	- 18.787.651.655	157.786.287.962	- 0.119
2016	- 2.275.438.491	162.115.385.204	- 0.014
2017	- 1.851.895.115	168.050.663.770	- 0.011
2018	- 3.627.412.671	169.089.751.192	- 0.021
2019	- 6.412.531.378	167.063.401.061	- 0.038

يلاحظ من الجدول أعلاه إن الشركة عينة البحث لم تحقق أي عائد من الموجودات، إذ إن نسبة (ROA) كانت سالبة، وهو إنعكاس طبيعي لعدم وجود صافي ربح فضلاً عن انخفاض معدل دوران الموجودات والذي تم التوصل إليه سابقاً، الأمر الذي يعني عدم قدرة الشركة على جني الأرباح بالإعتماد على موجوداتها الثابتة والمتداولة، وهو ما يعزز إستنتاجات مؤشرات الربحية السابقة ومؤشر نسبة دوران إجمالي الموجودات، مما يستوجب عليها زيادة معدل دوران إجمالي الموجودات من خلال زيادة المبيعات أو تخفيض موجوداتها أو الأمرين معاً، وبالتالي يمكن للشركة عينة البحث تقييم أدائها المالي بالإعتماد على نسبة العائد على الموجودات، وهذا يفيد الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده (ما تقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالإعتماد على نسبة العائد على الموجودات (ROA)؟)، والشكل البياني التالي يوضح نسبة العائد على الموجودات للسنوات (2019-2014):



شكل (3) المخطط البياني لنسبة العائد على الموجودات للسنوات (2019-2014)

4- عرض وتحليل البيانات باستخدام نسبة العائد على حقوق الملكية (ROE)

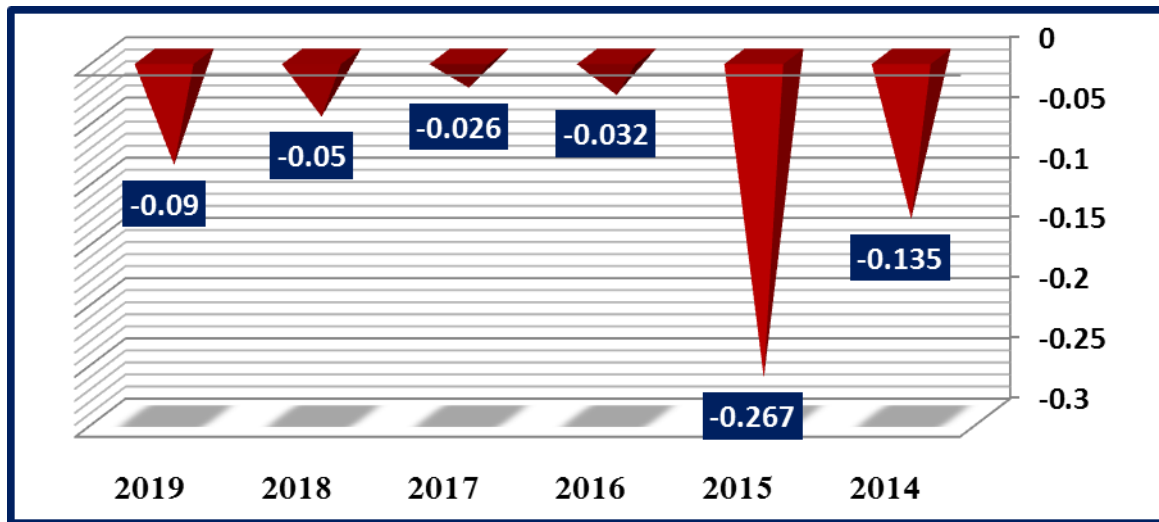
يبين الجدول (4) التالي نسبة العائد على حقوق الملكية للسنوات من (2019-2014) والتي تم حسابها وفق المعادلة الآتية:

$$\frac{\text{صافي الربح (الخسارة)}}{\text{حقوق الملكية}}$$

جدول (4) نسبة العائد على حقوق الملكية للسنوات (2019-2014)

السنوات	صافي الربح (الخسارة)	حقوق الملكية	(ROE)
2014	- 8.531.658.897	62.783.443.000	- 0.135
2015	- 18.787.651.655	70.172.253.505	- 0.267
2016	- 2.275.438.491	70.555.756.928	- 0.032
2017	- 1.851.895.115	70.901.527.812	- 0.026
2018	- 3.627.412.671	71.271.780.907	- 0.050
2019	- 6.412.531.378	71.146.314.639	- 0.090

يلاحظ من الجدول أعلاه إن الشركة عينة البحث لم تحقق عائد على الإستثمار، إذ إن نسبة (ROE) كانت سالبة، نتيجة للخسائر المتتالية التي مرت بها الشركة بدون أي دراسة إصلاحية، وهو مؤشر سلبي على أداء الشركة يدل على عدم قدرتها على تحقيق عائد يتناسب مع رغبات المستثمرين، وهو ما يعزز أيضاً إستنتاجات مؤشرات الربحية السابقة، وتجدر الإشارة إلى إن الشركة عينة البحث تعاني من عجز متراكم يفوق (رأس المال المدفوع والإحتياطيات) وكما هو موضح في قوائمها المالية للسنوات من (2014-2019)، لذلك لم يتم احتساب قيمته من حقوق الملكية عند إستخراج نتائج نسبة العائد على حقوق الملكية مما يعني إن الشركة لا تحقق أرباحاً بل تحقق خسائر متراكمة، مما يستوجب على إدارة الشركة وضع خطط مستقبلية لتفادي الخسائر المتتالية، وبالتالي يمكن للشركة عينة البحث تقييم أدائها المالي بالإعتماد على نسبة العائد على حقوق الملكية، وهذا يفيد الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده (ما تقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالإعتماد على نسبة العائد على حقوق الملكية (ROE)؟)، والشكل البياني أدناه يوضح نسبة العائد على حقوق الملكية للسنوات من (2014-2019):



شكل (4) المخطط البياني لنسبة العائد على حقوق الملكية للسنوات (2014-2019)

5- تقييم النمو في أرباح الشركة بالإعتماد على نسب الربحية

يبين الجدول (5) أدناه تقييم النمو في أداء الشركة في ضوء مؤشرات الربحية للسنوات من (2014-2019) وكما يلي:

جدول (5) تقييم النمو في أرباح الشركة بالإعتماد على نسب الربحية للسنوات (2014-2019)

السنوات	نسبة إجمالي الربح	نسبة صافي الربح	(ROA)	(ROE)
2014	- 0.349	- 0.308	- 0.059	- 0.135

- 0.267	- 0.119	- 0.692	- 0.477	2015
- 0.032	- 0.014	- 0.088	- 0.397	2016
- 0.144	- 0.064	- 0.362	- 0.407	متوسط الأرباح للسنوات أعلاه
- 0.026	- 0.011	- 0.063	- 0.286	2017
- 0.050	- 0.021	- 0.154	- 0.368	2018
- 0.090	- 0.038	- 0.234	- 0.332	2019
- 0.055	- 0.023	- 0.150	- 0.328	متوسط الأرباح للسنوات أعلاه
0.089	0.041	0.212	0.079	نمو أرباح الشركة
—	—	—	—	إنخفاض أرباح الشركة

يلاحظ من الجدول أعلاه وبالإعتماد على المعيار النمطي المطلق والمعيار التاريخي للشركة عينة البحث إن هناك خسائر كبيرة لدى الشركة، إلا إنه عند مقارنة متوسط أرباح الشركة للسنوات (2016-2014) والتي تتميز بعدم الاستقرار الأمني مع متوسط أرباح الشركة للسنوات (2019-2017) نلاحظ إن هناك إنخفاض في الخسائر مما يعني تحقيق نمو في أداء الشركة، إذ بلغ النمو في تخفيض الخسائر لنسبة إجمالي الربح (0.079) وفي نسبة صافي الربح (0.212) وفي العائد على الأصول (0.041) وفي العائد على حقوق الملكية (0.089) وبالرغم من إن هذا النمو بعيد عن مستوى الطموح إلا إنه مؤشر إيجابي لأداء الشركة المالي.

وبالتالي يمكن للشركة عينة البحث تقييم أدائها المالي بالإعتماد على نسب الربحية، وهذا يفيد الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده (ما تقييم أداء الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية/ سامراء- العراق بالإعتماد على نسب الربحية؟).

المبحث الرابع / الإستنتاجات والتوصيات

أولاً- الإستنتاجات

- 1- توصل البحث بأنه يمكن تقييم أداء الشركة في ضوء المؤشرات المالية، وإن المؤشرات المالية هي أحد الأدوات المهمة التي يمكن للإدارة والأطراف الخارجية إستخدامها لغرض تحويل الأرقام المطلقة الظاهرة بالقوائم المالية إلى معلومات مفيدة تُسهم في تقييم أداء الشركة.
- 2- هناك إنخفاض في أداء الشركة، والذي يعود في بعض الأحيان إلى تأثير الأوضاع الأمنية وحالة عدم الإستقرار وبالرغم من إن هناك نمو طفيف في أدائها إلا إنه بعيد عن مستوى الطموح.

- 3- إن نتائج نسب الربحية تدل على أن الشركة لم تكن قادرة على جني الأرباح من المبيعات والأصول وحقوق الملكية وهو مؤشر سلبي للأداء المالي للشركة عينة البحث.
- 4- إن نتائج إجمالي الربح وصافي الربح تفيد بأن الشركة لم تبين أرباح بل العكس اظهرت خسائر متراكمة بسبب عدم قدرتها على إدارة مواردها (المالية والمادية) بطريقة مثلى فضلاً عن عدم كفاءة سياسة المبيعات التي اتخذتها الشركة.
- 5- إن نتائج نسبة العائد على الموجودات (ROA) تفيد بعدم قدرة الشركة على جني الأرباح بالإعتماد على موجوداتها الثابتة والمتداولة.
- 6- إن نتائج نسبة العائد على حقوق الملكية (ROE) تفيد بعدم قدرة الشركة على تحقيق عائد على الإستثمار، نتيجة للخسائر المتتالية التي مرت بها الشركة بدون أي دراسة إصلاحية.

ثانياً- التوصيات

- 1- ضرورة قيام إدارة الشركة بمراجعة وتقييم أدائها بشكل مستمر بإعتباره أحد الركائز الأساسية التي يتم الإعتماد عليها في إتخاذ القرارات ومعالجة المشاكل والضعف في الأداء، وذلك من خلال إستخدام مؤشرات التحليل المالي لغرض تحويل الأرقام المطلقة الظاهرة بالقوائم المالية إلى معلومات مفيدة تُسهم في تقييم أدائها، مع الأخذ بنظر الإعتبار عدم الإعتماد على مؤشر دون آخر لإعطاء صورة حقيقة عن أدائها المالي.
- 2- يجب على إدارة الشركة معالجة عدم كفاءتها في إستخدام الموارد (الأصول) لتوليد الإيرادات وتعزيز دوران الموجودات الثابتة ومحاولة معالجة انخفاض دوران الموجودات المتداولة، وذلك من خلال إستخدام وسائل أكثر فاعلية تُسهم في إستثمار طاقتها الكامنة أو بيع جزء من موجوداتها الغير مستثمرة.
- 3- ضرورة قيام إدارة الشركة بتخفيض فترة الإحتفاظ بالمخزون إلى حد مناسب وأمثلة لتخفيض التكاليف والتلف والتقاعد، وذلك من خلال بيع وتصريف المخزون من الإنتاج الجاهز والتخلص من المخزون التالف الذي يمثل تكلفة إضافية.
- 4- يجب على إدارة الشركة زيادة مصادر إيرادات الشركة وتنمية الموجود منها، وذلك من خلال إستخدام التقنيات الحديثة التي تُسهم في تطوير العمل وزيادة الإنتاج بما يتناسب مع حاجة البلد الفعلية وبما يحقق الفاعلية والكفاءة في أداء الشركة، فضلاً عن وضع خطط مستقبلية لنفاذي الخسائر المتتالية وتقليل العجز المتراكم، وذلك من خلال إجراء دراسات إصلاحية، ومراجعة سياستها الإنتاجية والبيعية والتسعيرية، والوقوف على أسباب إرتفاع التكاليف.

المصادر

أولاً- المصادر العربية

أ- الرسائل والأطاريح الجامعية:

- 1- عصمان، حمزة. (2018). أثر عوامل البيئة المالية على الأداء المالي " دراسة حالة الشركات الخدمية بولاية ورقلة خلال الفترة (2011-2015)". رسالة ماجستير في علوم الاقتصاد والتسيير والعلوم التجارية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة - الجزائر.
- 2- المطيري، مشعل جهز. (2011). تحليل وتقييم الأداء المالي لمؤسسة البترول الكويتية. رسالة ماجستير في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط.

ب- المجالات والدوريات:

- 3- حسن، عبدالرزاق خضر. (2014). علاقة وأثر الأداء البيئي بالأداء المالي - بالتطبيق على عينة من شركات إنتاج المشروبات الغازية في مدينة كركوك. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 6، العدد 11.
- 4- محمد، حسين علي. (2019). استخدام التحليل المالي لتقييم أداء الشركة العامة للمنتجات الغذائية في أبو غريب للفترة من (2011-2014). مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 11، العدد 24.

ثانياً- المصادر الأجنبية

A- Books:

- 5- Brigham, E. F., & Ehrhardt, M. C. (2017). **Financial management: theory and practice**. South-Western Cengage Learning.

B- Thesis and Dissertations:

- 6- Boigues, S. R. (2016). **An empirical factor analysis of efficiency and profitability ratios in the US retail industry**, (Master thesis, Morehead State University).
- 7- Msua, M. L. (2016). **Relationship between Corporate Social Responsibility and the Financial Performance of the Firm A Case Study of Safaricom Limited Company**, (Thesis for Master Degree in Business Administration, United States International University-Africa).
- 8- Mwangi, J. M. (2016). **Effect of financial structure on financial performance of firms listed at East Africa securities exchanges**, (Doctoral dissertation, University of Agriculture and Technology).
- 9- Rai, I. K. (2019). **Determinants of financial performance of Commercial Banks in Nepal**, (Doctoral dissertation, Tribhuvan University).

C- Journals:

- 10- Al-Matari, E. M., Al-Swidi, A. K., & Fadzil, F. H. B. (2014). **The measurements of firm performance's dimensions**. Asian Journal of Finance & Accounting, 6(1).
- 11- Burja, V., & Mărginean, R. (2014). **The study of factors that may influence the performance by the Dupont analysis in the furniture industry**. Procedia Economics and Finance, 16, 213-223.
- 12- Dong, J. Y., Chen, Y., & Wan, S. P. (2018). **A cosine similarity based QUALIFLEX approach with hesitant fuzzy linguistic term sets for financial performance evaluation**. Applied Soft Computing, 69, 316-329.
- 13- Enekwe, C. I. (2015). **The relationship between financial ratio analysis and corporate profitability: a study of selected quoted oil and gas companies in Nigeria**. European Journal of Accounting, Auditing and Finance Research, 3(2), 17-34.
- 14- Etengu, R. O., & Amony, M. (2016). **Internal Control System and Financial Performance in Non-Governmental Organizations in Uganda: A Case Study of International Union for Conservation of Nature**. International Journal of Contemporary Applied Sciences, 3(2), 2308-1365.
- 15- Fatihudin, D., Jusni, & Mochklas, M. (2018). **How Measuring Financial Performance**. International Journal of Civil Engineering and Technology (IJCIET), 6(9), 553-557.
- 16- Ganyam, A. I., & Ivungu, J. A. (2019). **Effect of accounting information system on financial performance of firms: A review of literature**. Journal of Business and Management, 21(5), 39-49.
- 17- Khaldun, K. I., & Muda, I. (2014). **The influence of profitability and liquidity ratios on the growth of profit of manufacturing companies A study of food and beverages sector companies listed on Indonesia stock exchange (period 2010-2012)**. International Journal of Economics, Commerce and Management, Vol. II, Issue 12, pp 1 – 17.
- 18- Malichová, E., & Ďurišová, M. (2015). **Evaluation of financial performance of enterprises in IT sector**. Procedia Economics and Finance, 34, 238-243.
- 19- Mardiana, M., & Dianata, A. W. M. (2018). **The effect of risk management on financial performance with good corporate governance as a moderation variable**. MEC-J (Management and Economics Journal), 2(3), 257-268.
- 20- Mohammad, H. S., & Bujang, I. (2019). **Firms' Size as a Contingency Approach in the Relationships of Intellectual Capital, Capital Structure and Financial Performance**. International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences, 9(3).
- 21- Muhammad, N., & Scrimgeour, F. (2014). **Stock returns and fundamentals in the Australian market**. Asian Journal of Finance & Accounting, 6(1), 271-290.
- 22- Naz, F., Ijaz, F., & Naqvi, F. (2016). **Financial performance of firms: evidence from Pakistan Cement Industry**. Journal of Teaching and Education, 5(01), 81-94.

- 23- Patel, V. S., & Mehta, C. B. (2012). **A Financial Ratio Analysis of Krishak Bharati Co-operative Limited.** International Journal of Marketing, Financial Services and Management Research, 1(10), 186-199.
- 24- Sahu, P. A., & Charan, P. (2013). **Ratio analysis is an instrument-For decision making-A study.** Asia Pacific Journal of Research, 1(8), 1-6.
- 25- Saragih, J. L. (2018). **The Effects of Return on Assets (ROA), Return on Equity (ROE), and Debt to Equity Ratio (DER) on Stock Returns in Wholesale and Retail Trade Companies Listed in Indonesia Stock Exchange.** International Journal of Science and Research Methodology, 8(3), 348-367.
- 26- Tugas, F. C. (2012). **A Comparative Analysis of the Financial Ratios of Listed Firms Belonging to the Education Subsector in the Philippines for the Years 2009-2011.** International Journal of Business and Social Science, 3(21).
- 27- Wanjohi, S. M., Wanjohi, J. G., & Ndambiri, J. M. (2017). **The Effect of Financial Risk Management on the Financial Performance of Commercial Banks in Kenya.** International Journal of Finance and Banking Research. Vol. 3, No. 5, pp. 70-81.
- 28- Warrad, L., & Al-Omari, R. (2015). **The Impact of Activity Ratio among Industrial Sectors' Performance: Jordanian Case.** Research Journal of Finance and Accounting, 6(6), 173-178.